[171] لكم مذ بات (1) بالبغضاء عنكم، ولا رضيت اليوم منكم ما سخطت الامس من أفعالكم وإن بذل الايام يستقضي ما صدعنا ويسترجع (2) ما ابتز منا كيلا بكيل و وزنا بوزن، وإن تكن الاخرى فكفى باﷲ وليا لنا ووكيلا على المعتدين علينا. فقال معاوية: إن في نفسي منكم لحرارات (3) بني هاشم، وإن الخليق أن (4) ادرك فيكم الثار وأنفي العار ! فإن دمائنا قبلكم وظلامتنا فيكم، فقال ابن عباس واﷲ إن رمت ذلك يا معاوية لتثيرن عليك أسدا مخدرة وأفاعي مطرقة، لا يفثأها (5) كثرة السلاح ولا يقصها (6) نكاية الجراح، يضعون أسيافهم على عواتقهم، يضربون قدما قدما من ناواهم، يهون عليهم نباح الكلاب وعواء الذئاب، لا يفاقون بوتر ولا يسبقون إلى كر، ثم ذكر: (7) قد وطنوا على الموت أنفسهم، وسمت بهم إلى العلياء هممهم، كما قالت الازدية: قوم إذا شهدوا الهياج فلا * ضرب ينهنههم ولا زجر (8) وكأنهم آساد غينة غرست (9) * وبل متونها القطر فلتكونن منهم بحيث أعددت ليلة الهرير للهرب فرسك، وكان أكبر همك سلامة حشاشة نفسك ! ولو لا طغام من أهل الشام وقوك بأنفسهم وبذلوا دونك مهجهم حتى إذا ذاقوا وخز الشفار وأيقنوا بحلول الدمار (10) رفعوا المصاحف مستجيرين

_____

(1) في المصدر: إليكم مذ نأت اهﷲ. (2) في المصدر: وان تدل الايام نستقض ما شذ عنا ونسترجع اهﷲ. (3) في المصدر: نحزازات. وهى الوجع في القلب من غيظ ونحوه. (4) في المصدر: وانى لخليق. (5) فثأ الغضب: سكن حدته. وفثأ الشئ عنه: كفه وحبسه. (6) في المصدر: ولا تعضها. (7) في المصدر: ولا يسبقون إلى كريم ذكر. (8) نهنهه عن الشئ: كفه عنه وزجره. (9) كذا في النسخ. وفي المصدر: غرثت. أي جاعت. والغينة: الاشجار الملتفة بلا ماء. (10) الدمار: الهلاك.

_____